لا ولاده فيها فهم خلود اهل الجنة باكواب واباريق فالاكواب جمع كوب وهي الاقداح
المستديره الافواه لا اذان لها ولا عرى والاباريق جمع ابريق وهي ذوات الخراطيم
سميت اباريق لبريق لونها من الصفا وكاس من معين خمر جاريه لا يصدعون
عنها لا تصدع رووسهم من شربها ولا ينزفون لا تذهب عقولهم وفاكهة مما
يتخيرون يختارون مما يشتهون يقال تخيرت الشي اذا اخذت خيره ولحم طير
مما يشتهون قال ابن عباس رضي الله عنه يخطر على قلبه لحم الطير فيصير ممثلا
بين يديه على ما اشتهى ويقال انه يقع على صحفه الرجل فياكل منه ما يشتهي ثم يطير
فيذهب ٥ وحور عين قرا ابو جعفر وحمزه والكسائي بكسر الراء والنون اي
ولحور عين اتبعه قوله باكواب واباريق وفاكهه ولحم طير في الاعراب وان اختلف
في المعنى لان الحور لا يطاف بهن لقول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون لا تزجج انما تكحل ومثله كثير وقيل معناه ويكرمون بفاكهه ولحم طير
وحور عين وقرا الباقون بالرفع اي ويطوف عليهم حور عين قال الاخفش رفع
على معنى لهم حور عين وجاء في تفسيره حور بيض عين ضخام العيون كامثال
اللولو المكنون المخزون في الصدف لم تمسه الايدي ويروى انه يسطع
نور في الجنه فيقولون ما هذا فيقال ضوء ثغر حورا ضحكت في وجهه
زوجها ويروى ان الحورا اذا مشيت تسمع تقديس الخلاخيل من ساقها وتمجيد
الاسوره من ساعديها وان عقد الياقوت يضحك في نحرها وفي رجليها نعلان
من ذهب شراكهما من لولو يصران بالتسبيح جزا بما كانوا يعملون لا يسمعون
فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا اي الا قولا سلاما سلاما نصبهما اتباعا لقوله تعالى
قيلا اي يسمعون قيلا سلاما وقال عطا يحيي بعضهم بعضا بالسلام ثم ذكر اصحاب
اليمين وعجب من شانهم فقال تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر
مخضود لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع ونزع منه هذا قول ابن
عباس وعكرمه وقال الحسن لا يعقر الايدي قال ابن كيسان هو الذي
لا اذى فيه قال وليس شي من ثمر الجنة في غلف كما يكون في الدنيا من الباقلي وغيره

بل كلها

٩٠

بل كلها ماكول مشروب ومشموم ومنظور اليه وقال الضحاك ومجاهد هو الموقر حملا
قال سعيد بن جبير ثمرها اعظم من القلال قال ابو العاليه والضحاك نظر المسلمون
الى وج وهو واد مخصب بالطائف فاعجبهم سدرها فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل
الله عز وجل هذه الايه وطلح منضود واحدها طلحه عن اكثر المفسرين وقال الحسن
ليس هو بالموز ولكنه شجر له ظل بارد طيب وقال الفرا وابو عبيده الطلح عند العرب
شجر عظام لها شوك وروى مجالد عن الحسن بن سعد قال قرا رجل عند علي رضي الله عنه
وطلح منضود فقال وما شان الطلح انما هو وطلع منضود ثم قرا طلعها هضيم قلت انها في
المصحف بالحاء افلا نحولها فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحول والمنضود المتراكم
الذي قد نضد بالحمل من اوله الى اخره ليست له سوق بارزه قال مسروق اشجار
الجنه من عروقها الى افنانها ثمر كله وظل ممدود دائم لا تنسخه الشمس والعرب
تقول للشي الذي لا ينقطع ممدود اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي
انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه نا ابو هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنه
شجره يسير الراكب في ظلها مايه عام لا يقطعها وروى عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى وظل ممدود قال شجره في الجنه على ساق تخرج اليها اهل الجنه فيتحدثون
تلك الشجره بكل لهو في الدنيا وماء مسكوب مصبوب يجري دائما في غير اخدود لا ينقطع
اذا احببت ولا تمتنع من احد اراد اخذها وقال بعضهم لا مقطوعه بالازمان ولا
ممنوعه بالاثمان كما ينقطع اكثر ثمار الدنيا اذا جا الشتا ولا يتوصل اليها بالثمن
وقال القتيبي يعني لا تحظر عليها كما يحظر على بساتين الدنيا وجا في الحديث ما قطعت
من ثمار الجنه الا ابدل الله تعالى مكانها ضعفين وفرش مرفوعه على الاسره وقال
جماعة المفسرين بعضها فوق بعض فهي مرفوعه عاليه اخبرنا ابو عبد الرحمن السمالي
نا ابو كريب نا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد الخدري وابي هريره رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله وفرش مرفوعه قال ارتفاعها كما بين السما والارض وان ما بين السما والارض
لمسيره خمسمايه عام وقيل اراد بالفرش النسا والعرب تسمي المراه فراشا ولباسا على الاستعاره

Copyright © King Saud University